

## ملخصات

### عائشة بن عمار، نورية بنغبريط-رمعون، زبيدة سنوسي: التكوين المهني ودعم التشغيل في البلدان المغاربية: إصلاحات وسيرورات اجتماعية

يتناول المقال مسألة التكوين المهني وعلاقته بالتشغيل في البلدان المغاربية الثلاثة. حيث تشغل هذه المسألة اهتمام مجمل البلدان المغاربية باعتبارها عائقا أمام نموها. ذلك أن انتشار البطالة يؤثر على جميع الفئات الاجتماعية وبالأخص أصحاب الشهادات، ما أدى إلى نشوب أزمة تكمن أسبابها الرئيسية في عدم التوافق بين الواقع وبرامج التكوين والتشغيل. ومن ثمة تتعرض إشكالية الاجتماعي إلى تحول، حيث لا يتعلق الأمر بمعرفة ما إذا كان على الدولة أن تتدخل بشكل كلي أو جزئي في هذه المسألة وإنما بمعرفة نمط الدولة "المختلف" المبادر والمشارك، في مرحلة دائمة مع التطور السريع للعالم؟ هدفنا تحليل المحاور الكبرى للإصلاحات من أجل الخروج بصيغة للمنظومات الثلاث، ذلك أن الرهان يكمن في تقييم وتعيين أنماط التغييرات التي تدخل في النشاط العمومي المتعلق بالتكوين ودعم تشغيل الشباب.

وبغرض القيام بدراسة مقارنة للموضوع، أخذنا الفترة الممتدة بين 1994 و2004 لنتمكن من تحديد ثلاثة معايير مختلفة هي: تدخل الدولة، دور الفاعلين الأساسيين ونوعية تمويل المنظومة.

**الكلمات المفتاحية:** التكوين المهني - التشغيل - الإصلاحات - التوظيف - السيرورات الاجتماعية.

### زهرة حساني: إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر: أية تغييرات في ممارسات الأساتذة؟

الإصلاح التربوي المعمول به بشكل تصاعدي في الجزائر منذ 2003، هو في الأصل تجديد بيداغوجي. فإذا كان التحول غير ظاهر بالنسبة لمفاهيم محتويات البرامج، فإنه واضح جدا على مستوى طرق التدريس. هذا التحول نفسه لوحظ منذ بضع سنين في البلدان المغاربية الأخرى حيث يظهر تأثير تيار بيداغوجيا الكفاءات (Schneider 2006) أو (Crahay. 2006) على كل البرامج المدرسية.

ضمن الاهتمامات الحالية لمؤلفي البرامج والكتب المدرسية نجد مدى المجهودات الإضافية في تعريف الكفاءات الختامية، خصوصا بالنسبة للأقسام النهائية. و إذا نزلنا إلى

الميدان نجد المشكلة نفسه منذ بداية الإصلاح، لذا نريد هنا أن نعرف لماذا؟ يتمحور سؤال الانطلاق في هذا البحث حول تساؤل بسيط: ما هي تمثلات الباحثين ومؤلفي البرامج عن الإصلاح وعن مدرّسي المقاربة بالكفاءات؟ اعتقادا منا في كون الخطابات قادرة على القيام بالمهمة على الأقل في قسم من هذه التمثلات، ومن خلال تقنية المقابلة، نحاول أن نصل في هذه الدراسة إلى:

- إظهار التمثلات الرئيسية لهذه الإصلاحات "المرتبطة بالكفاءات" كما يراها مختلف الفاعلين في المنظومة التربوية.
- تحديد التحولات المستقرة (وأو) المقاومة التي تظهر من خلال الممارسات والنتائج لأجل فك رموز المفارقات التحتية الرئيسية.
- **الكلمات المفتاحية:** التربية - الإصلاحات - الأبحاث - الممارسات - الفاعلون - التمثلات.

### عائشة بن عمار: الدعم المدرسي في ظل الإصلاح: منطق تعامل الأساتذة-الأولياء

بلغ إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر عامه العاشر، هذه المنظومة التي ترتبط بالمنهج الجديدة والقانون التوجيهي، تهدف إلى تحسين دائم وذي دلالة لكتسبات التلاميذ على كل المستويات مما يجعل الدعم المدرسي غير ضروري.

في حين، نجد الدروس الخصوصية تنمو بشكل تصاعدي وتشمل كل المواد والمستويات الدراسية. من هنا نتساءل لماذا تعود هذه الدروس الخصوصية من الابتدائي إلى الثانوي؟ أليس من المفارقة أن نجد مع البرامج الجديدة الهادفة إلى التقليل من الفوضى ورفع الفعالية، أن الدروس الخصوصية ما زالت تفرض نفسها؟ وما أثرها على نجاعة التلاميذ ونتائجهم المدرسية؟

هذه التساؤلات كانت موضوع اليوم الدراسي المنعقد مع مدرسين، مفتشين وأولياء تلاميذ، حيث تناولنا مسألة مدى الحاجة إلى هذا "السوق"، وطريقة عمله وأثره على كفاءات التلاميذ. هذه الورقة تقدم نتائج المقابلات الفردية والجماعية التي انصبت حول إشكالية تعليم الرياضيات، الفيزياء وعلم الطبيعة والحياة في المتوسط.

- **الكلمات المفتاحية:** دعم مدرسي - دروس خصوصية - إصلاح - تعلّم - تلاميذ - أولياء التلاميذ.

## فاطمة نقال: الممارسات البيداغوجية والإصلاحات التربوية في الجزائر: دراسة حالة

كغيرها من البلدان السائرة في طريق التحول، تبحث الجزائر في كيفية تطوير القطاع التربوي على كل المستويات. وقد بذلت مجهودات جبارة في الجانب الكمي إلا أن الجانب الكيفي لا يزال ينقصه الكثير. يهدف هذا المقال إلى وضع مخطط لمختلف التحولات التي طبعته الإصلاح الأخير وذلك بوضع صورة بيانية للممارسات البيداغوجية من خلال أربع مؤسسات للتعليم الثانوي، وذلك بغية ملاحظة وتحليل مدى تطورها وتحديد مدى تحقق الأهداف المرسومة لهذه المؤسسات التربوية.

**الكلمات المفتاحية:** ممارسات بيداغوجية - نجاعة - كفاءة - تقييم - نقص - إصلاح.

### وجيه قهرية: تمثلات سوسيوولوجية لأربع طالبات جزائريات بفرنسا

ترتبط العلاقة الرمزية للطلبة الجزائريين المقيمين بفرنسا باللغات مع السياق الخطابي الذي تظهر عبره هذه اللغة. في هذه الدراسة، تتباين وضعية اللغة الفرنسية، من جهة موضوع انتقاد من طرف الشباب، ومن جهة أخرى موضوع تثمين بسبب الحراك الاجتماعي الذي تخلقه عن طريق الإدماج المهني. فقد منح التحكم في هذه اللغة الفرصة للطالبات لمواصلة الدراسة بفرنسا وهو ما يعتبر إشارة للتمييز.

إن السياق المتعدد المعاجم الذي عاش فيه الأشخاص المستجوبين في الجزائر يسهل بناء خطاب تمثلي جاهز. كما أن تحليله القائم على المادة المفهوماتية والنظرية اللسانية البراكسيماتية، يكشف عن طريقتين:

أ. تملك الفرنسية من خلال إقصاء الآخر.

ب. تبني أو رفض لغة ما حسب المكان/الزمان الذي تتطلع إليه الطالبات.

**الكلمات المفتاحية:** سوسيولسانيات - تمثلات - براكسيماتية - تحليل الخطاب.

### نزيمية بن بشير: تمثلات اللغات في الوسط المهني

تناولنا لتمثلات الكفاءات في الوسط المهني يقتضي أن يشمل بعض الجوانب من التعددية اللغوية والثقافية والعلاقات التي يشكلها الإطار معهما، والتي منها يتشكل شيئاً فشيئاً تمثيل الواقع الجزائري المزدوج والمتعدد اللغة.

بالارتكاز على هذه المعايير التحليلية، يمكننا وضع الأصبع على الرهانات الهوياتية المرتبطة ببناء الكفاءة المتعددة اللغات في المؤسسة.

إن هدفنا هنا ذو شقين، من جهة وصف مستوى مصغّر "ميكرو" لصورة الخطاب واقعيًا وتفاعليًا. ومن جهة أخرى الفهم الأفضل لبعض الظواهر المرتبطة باستخدام و تملك اللغات في المؤسسة و بالأخص المكانة التي تشغلها اللغة الفرنسية لدى إدارات المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** تمثلات - كفاءة ازدواجية وتعددية اللغة - تداخل لغوي - الوسط المهني.

### عبد الناصر قجيبة: أثر التحولات المجالية على الممارسات السوسiolinguistique لدى الناطقين بالأمازيغية في جبال الأوراس

يدخل هذا المقال في إطار مشروعنا للبحث في السوسيو-لسانيات حول إشكالية تمثلات اللغة والمواقف اللسانية لأفراد، وذلك في منطقة الأوراس.

الأوراس منطقة ناطقة باللغة البربرية، ومتواجدة في قلب بلاد الشاوية. وقد تم التحقيق الميداني بمشاركة أشخاص من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمناطق السكنية الرئيسية من بلدية: "أرنيس" وتكوت" في منطقة واد لبيوض، مينا "Mena" وتيزي لعباد" في منطقة واد كبدي. تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح حوصلة للممارسات السوسiolinguistique للسكان القاطنين بهذه المنطقة. حيث نتساءل حول اللغات المستخدمة لدى الأفراد في ممارستهم اللغوية اليومية وفي مناطقهم وحول اللغات المستخدمة في المراكز الحضرية (باتنة وبسكرة) و تأثير النظرة المجالية والتغير الفضاوي على الممارسات السوسiolinguistique.

**الكلمات المفتاحية:** massif centre الأوراس - الجبالي - تحولات مجالية -

ممارسات سوسiolinguistique - العربية المنطوقة - الشاوية - الوسط الحضري - الوسط الريفي.

### عبدالنور بن عزوز: ماذا يقصد الشباب لما يتكلمون...؟ الرجوع إلى تحقيق ميداني بجامعة مستغانم

يظهر "الإيتيكات" شباب، لتحديد المنتوج السوسiolinguistique لجمهور الشباب أو ما يسمى تحت تأثير الموضة اليوم "كلام الشباب"، وكأنه يطرح مشكلا لدى أخصائيي الميدان الحضري(كالفني، 1994، بيلوط، 2003، 2012) في العالم، ما دام ليس هناك لغة/نظام لغوي بالمعنى الألسني/النحوي للتعريف، لكن بشكل معزول عن اللغة العادية.

باستثمار ميدان حضري "جامعة مستغانم"، نبحث في تقابل هذه النتيجة/الفرضية مع معطيات مجتمعة مع لمحاولة فهم أين تكمن خصوصية هذا الشكل "الجديد" المستعمل للغة المتداولة؟ وفي خطوة ثانية نريد معرفة ما هي المطالب الاجتماعية المرسومة خلف هذا التبدل اللغوي الذي يبدو خاصا بالشباب؟

النتائج المتوصل إليها تثبت الفرضية التي تبينناها والتي تحدد ظاهرة-CODE SWITCHING كمحرك وكناتج سوسيو-لغوي معرّف بالضرورة وتحت تصرف الشباب لأجل التواصل (غاية لغوية) مع بعضهم، لكن أيضا من أجل تسجيل شكل من الرفض/القطيعة مع اللغة المعيارية المستعملة (غاية سوسولوجية/هوياتية). هذا الجانب الأخير يعود بنا بطريقة مباشرة إلى سبب تحول اللغة والذي لم يكن سوى ترجمة لإرادة التجديد السوسيو-لغوي الذي أخذها الشباب على عاتقه.

**الكلمات المفتاحية:** كلام الشباب - ممارسات سوسيو-لغوية - حضرية - هوية - تبديل لغوي.

### فاطمة الزهراء بولفضاوي: مدخل إلى تعليم مبادئ الإحصاء: تحقيق ميداني على مستوى مدارس التعليم المتوسط

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على مسألة تدريس الإحصاء في المرحلة المتوسطة من التعليم وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤل التالي: لماذا ندرس الإحصاء في المتوسط؟ وما الذي تقدمه هذه المادة التعليمية لمواطن المستقبل؟ هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ما هو التكوين المميز الذي يُقدّم لمدرس الرياضيات حتى يحقق تدريسه للإحصاء تعلمًا مفيدًا؟

من ثمة، فإننا نعرض نتائج بحثنا الذي يدور حول ثلاث نقاط:

- 1- ماذا يُدرس الإحصاء في مؤسسات التعليم المتوسط؟
- 2- لماذا الإحصاء في مؤسسات التعليم المتوسط؟
- 3- أي تكوين بالنسبة للأساتذة فيما يتعلق بالإحصاء في مؤسسات التعليم المتوسط؟

**الكلمات المفتاحية:** تعليم - إحصاء - متوسطة - تعلم - تكوين

### حسن رمعون: المدرسة في البلدان المغاربية و الخطاب حول المواطنة: مقارنة من خلال كتب التربية المدنية

أنجز هذا المقال المتعلق بتدريس المواطنة من خلال محتوى الخطاب الذي تحمله الكتب المدرسية والموسوم: "رسالة المواطنة من خلال المدرسة" بناء على نتائج تحليل محتوى الكتب المدرسية المتداولة في الأطوار الثلاث من التعليم: الابتدائي، المتوسط والثانوي ويشمل ثلاثة دول مغاربية: الجزائر، المغرب وتونس معتمدا في ذلك مقارنة مقارنة. ويأتي كحصيلة عمل ضمن مشروعين بحثيين. أجري الأول خلال الفترة 2006-2008 تحت عنوان مقارنة وممارسة المواطنة: الجزائر نموذجا، أما الثاني: المواطنة في الجزائر اليوم، التمثلات والتجسيد في الميدان، أنجز ما بين 2008-2010. يسمح تحليل هذا الخطاب بتحديد الغاية

المرجوة من التربية المدنية في علاقتها بالتكوين فيما يخص المواطنة المعلن عنها، و يبين الفجوة بينها وبين مختلف المجالات الأخرى في الدول الثلاث التي شملها هذا العمل.  
**الكلمات المفتاحية:** مدرسة - مواطنة - كتب مدرسية - الجزائر - تونس - المغرب.

### يوسف بوغانمي: هل يُنمّي الكتاب المدرسي ثقافة المشاركة لدى التلميذ؟

من لم يستعمل كتابا مدرسيا في مرحلة تدمرسه؟ يبدو هذا الكتاب كوسيلة بيداغوجية بسيطة ذات نتائج علمية يستفيد منها المدرس وحده. نهتم عادة بشكل الكتاب أو بسعره، لكن ما هي فائدته العملية في المدرسة. يدخل هذا العمل في إطار ديداكتيكية التعليم البنائي للعلوم الطبيعية ويتناول بالأساس مسار إنجاز محتويات الكتب المدرسية. نبحث على الخصوص عن طبيعة الرسالة العلمية التي تقدمها هذه الكتب ودورها في تنمية الأسلوب التربوي التشاركي لدى التلميذ ومنه مشاركته في بناء معارفه الخاصة. لأجل ذلك، اقتصر التحليل على الجيولوجيا في كتابين مدرسيين تونسيين بوضع مخطط التحليل نفسه لمختلف أنماط الأساليب التربوية. كيف تؤدي محتويات الكتب دورا في اكتساب ثقافة تشاركية في المدرسة وفي المجتمع؟

**الكلمات المفتاحية:** مدرسة - ديداكتيك - أسلوب تربوي تشاركي - كتاب مدرسي - مجتمع.

### فاضل حرزلي: التدريب على تسيير المخاطر الطبيعية في كتاب الجغرافيا للسنة الأولى ثانوي بتونس: تحليل ديداكتيكي واقتراحات

تعتبر هذه التربية جديدة في برامج كتب الجغرافيا بتونس. في الواقع، يمكن اعتبار التربية على تسيير الأخطار الطبيعية حقلا تربويا بارزا ومجموعة من التدخلات الهادفة إلى إعلام وتحسيس ومساعدة المتعلمين على اكتساب سلوكات مقبولة اتجاه الحياة وبناء رأي عقلائي حول مسائل حيوية يرتبط فيها الحميمي بالاجتماعي. تهدف هذه التربية إذن، بشكل قصدي، إلى وضع المتعلمين في مسار تغيير السلوكات والاتجاهات. إنها تقوم على المعارف ولكنها في الوقت نفسه تقوم ببناء كفاءات شخصية ونفسية/اجتماعية، علاقات مع الذات ومع الآخرين ومع المحيط، مع الماضي والمستقبل، مثل ما اقترحت أهداف تعليم الجغرافيا في الثانوي بتونس ( قانون الإصلاح التربوي بتونس، جويلية 1991 ).  
تساؤلاتنا صيغت كالآتي:

ما طبيعة الصور في تعليم هذا التخصص؟ ما النموذج المفضل في هذا الكتاب المدرسي؟ ما هي الأساليب البيداغوجية المستعملة؟ الهدف من هذا المقال هو الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي للجغرافيا للسنة 1 ثانوي بتونس.

**الكلمات المفتاحية:** تسيير الأخطار الطبيعية - تدريس الجغرافيا - كتب مدرسية - تربية - صور - أساليب بيداغوجية - تونس.

### عبد الوهاب بلغراس: الكفاءة الثقافية في الكتاب المدرسي للفلسفة في الطور الثانوي

من خلال الكتاب المدرسي لمادة الفلسفة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، نعمل على متابعة ما عرفته الإصلاحات التربوية في الجزائر من تحولات تبدو لنا بأنها قد تصل إلى درجة العمق من حيث المنهاج ومن حيث البرنامج. ومن أجل إبراز هذه التحولات فإننا حددناها فيما له علاقة بالانفتاح والديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح.. وهي القيم التي تطالب بها الهيئات الدولية التي تشتغل بالتربية وتلخص فيما يسمى بتربية التداخل الثقافي *Education à l'interculturalité* ويسمى في المقاربة بالكفاءات التي تبنتها الجزائر مع إصلاحات 2003 بـ الكفاءة الثقافية. حول هذه القيم التي تدل على التداخل الثقافي والكفاءة الثقافية في الكتاب المدرسي لمادة الفلسفة في الثانية ثانوي، يصب هذا المقال.

**الكلمات المفتاحية:** الإصلاح التربوي - الكتاب المدرسي - التداخل الثقافي - الكفاءة الثقافية - الفلسفة.

### نبيل كرفس، أحمد حمزة غضبان، بن جدو بوطالبي: تحليل مُقارن لأنظمة التكوين في التربية البدنية والرياضية في الجزائر و فالونيا ببلجيكا

يهدف هذا العمل البحثي إلى تحسين الطرق المستخدمة حاليا في تكوين الطلبة الموجهين نحو دراسة التربية البدنية والرياضية والذين يفترض بهم أن يصبحوا هم أنفسهم مربيين بدنيين، حيث أن تكوين مربيين في الرياضة سيرورة تحتاج إلى تكفل متعدد الأبعاد.

يقوم كل تكوين متخصص أساسا على عاملين رئيسيين: التحصيلات النظرية و التدريس التطبيقي. هذه المكونات هي المحاور الأساسية التي تدور حولها لاحقا العملية التربوية و المهنية. و من الواضح أن الوجود السابق للمكتسبات المسبقة المنتمية إلى المفاهيم الكلية للمكونات المذكورة آنفا ذو أهمية كبيرة عند من يرغب في متابعة دروس في هذا النوع من التكوين. و هو ما يكمن تحديدا في تحليل سياق تكوين المربيين ضمن معاهد التربية البدنية والرياضية.

يكمن هدفنا في تعيين خصوصيات التكوينات المقترحة في الجزائر و فالونيا (بلجيكا الفرونكوفونية).

**الكلمات المفتاحية:** التكوين الابتدائي - الأساتذة - أهداف التكوين - التحليل المقارن - الجزائر - فالونيا.

### بويكر يحيوي: التربية البدنية والرياضية في المدرسة بالجزائر

المشكل المطروح في هذه المساهمة هو كون التربية البدنية والرياضية لا زالت مهمشة في المدرسة الجزائرية. ففي الوقت الذي تعتبر وسيلة أساسية للصحة وللتنشيط خاصة لدى الشباب، نجد في الجزائر تراجعا كبيرا للتربية البدنية والرياضية المدرسية (2x45 دقيقة أسبوعيا) وقلما توجد بصورة كاملة في المدارس الابتدائية، ساعتان(2سا) في الأسبوع في المتوسط والثانوي، وتقل ممارستها خاصة لدى الإناث. المؤسف في كل هذا هو حذف مناصب العمل الرياضية في السنة الدراسية 2012-2013 لتعوض بمناصب لمواد دراسية تعتبر ذات أولوية، هذا القرار يترجم ميولا إلى تهميش الرياضة المدرسية وهو قرار مجحف في حق المجتمع كله، فالنشاطات الرياضية بإمكانها مساعدة، ليس فقط الشباب على النمو، بل حتى المؤسسة التربوية على محاربة مشاكل العنف والمخدرات وغيرها...

فما الذي يعيق تطور مادة دراسية في الجزائر تمارس يوميا من طرف تلاميذ في الخارج، وتعتبر وسيلة أساسية للمرور إلى الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية؟ وبعيدا عن النظرة السلبية للنشاط الرياضي الذي يعتبر ثانويا عندنا، نعمل على تحديد عوامل أخرى لتقهقر التربية البدنية. عوامل معقدة ترتبط بالتاريخ، بالخيارات السياسية وتكوين المدرسين. نحاول أيضا تبيان هذا التقهقر، وفهم أسبابه وربما إيجاد بؤرة تحول مخلص لصالح تربية الأطفال والمراهقين الجزائريين.

**الكلمات المفتاحية:** التربية البدنية والرياضية - رياضة - مدرسة - طفل - مراهق -

مدرّس - مربّي - تقهقر.

### عبد الجليل عكاري، كولين لوميس، تيبو لووربي: تعزيز التعليم التحضيري بإفريقيا جنوب الصحراء. حوصلة الدراسات الدولية

هذه المجموعة من الآداب تشمل المعارف الموجودة حول تعليم الطفولة وبرامج ما قبل المدرسي بهدف تقييم الشروط التي على أساسها يكون أثر التعليم ما قبل المدرسي إيجابيا بالنسبة للنمو المعرفي والاجتماعي للأطفال في هذا السن من التعليم وبالنسبة لنتائجهم المدرسية اللاحقة. ثمة أربعة شروط أساسية في هذه الآداب لأجل تعليم ما قبل مدرسي جيد في سياق الطفولة المحرومة:

1. النماذج البيداغوجية الملائمة. 2-تعليم يركز على الثقافة المحلية. 3-إشراك العائلات

والجماعات. 4-برامج صحية وغذائية خاصة بما قبل المدرسي.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم ما قبل المدرسي - إفريقيا - ثقافة - جماعات - بيداغوجيا

- صحة.